[103] بﷲ (نار اﷲ الموقدة التي تطلع على الأفئدة) فبعين اﷲ ما تعملون، (وسيعلم الذين ظملوا أي منقلب ينقلبون). ب حدثني محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن الضحاك، قال: حدثنا هشام بن محمد، عن عوانة بن الحكم، قال: لما كلمت فاطمة (عليها السلام) أبا بكر بما كلمته به، حمد أبو بكر اﷲ وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال: ياخيرة النساء، وابنة خير الآباء، واﷲ ما عدوت رأي رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله)، وما عملت إلا بأمره، وإن الرائد لا يكذب أهله، وقد قلت فأبلغت، وأغلظت فأهجرت، فغفر اﷲ لنا ولك، أما بعد فقد فعت آلة رسول اﷲ ودابته وحذاءه الى علي (عليه السلام)، وأما سوى ذلك فإني سمعت رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) يقول: إنا معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا أرضا ولا عقارا ولا دارا، ولكنا نورث الايمان والحكمة والعلم والسنة، فقد عملت بما أمرني، ونصحت له وما توفيقي إلا باﷲ عليه توكلت واليه أنيب. _____ (1) سورة الهمزة: 7. (2) ابن أبي الحديد 16: 211. وقد اختصر الخطبة وتأتي بمجموعها في الملحقات كما جاءت في كتاب السقيفة وفدك لأبي بكر الجوهري. (3) ابن أبي الحديد 13: 213. لقد أجاب المحققون والمحدثون على كلام أبي بكر، وأن قوله هذا مفتعل على النبي الأعظم (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) ومختلق على لسانه (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) لأ ن جميع مفاهيم الاسلام والسنة المحمدية ظهرت واضحة على عهد النبي (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) فكيف لم يظهر هذا القول إلا بعد وفاته والناقل له هو وحده... وهل أن النبي (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) لا سمح اﷲ أتى خلاف ما جاء به القرآن كما قالت واستشهدت بها فاطمة (عليها السلام) من الآيات، وكيف أخرج أبو بكر وبأي ديل وسنة، آلة الرسول ودابته وحذاءه من ضمن الأرث ودفعها الى علي (عليه السلام). وعلى حد قول أبي بكر فان فاطمة الزهراء (عليها السلام) ورثت ايمان النبي (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) وحكمته وعلمه وسنته، وأنها وارثه في جميع ذلك، هل يمكن أن تدعي ما ليس لها بحق... كلا وألف كلا... وهل يجوز لأبي بكر ان يقول في حق الصديقة الطاهرة: أغلظت فأهجرت، فغفر اﷲ لنا ولك... اللهم اليك المشتكى واليك المصير.

_____